

واقع وآفاق صناعة التأمين في الصين

THE REALITY AND PROSPECTS OF THE INSURANCE INDUSTRY IN CHINA

أ. بن عطاء الله عائشة - جامعة عمار التليجي - الاغواط - البريد الالكتروني: aicha_benatallah@yahoo.com

الملخص:

سنعالج من خلال هذه الدراسة واقع صناعة التأمين في الصين وآفاقها، سنتبعنا لتطور حجم أصول، منتجات، خدمات وشركات قطاع التأمين على ضوء التطور الاقتصادي الذي تشهده جمهورية الصين، بالإضافة إلى بحث مكانة القطاع وتفاعله مع الأحداث الاقتصادية المحلية والدولية، بداية من مرحلة الانفتاح الاقتصادي الصيني وصولاً إلى الأزمة المالية العالمية الأخيرة.

الكلمات المفتاح:

سوق التأمين وإعادة التأمين، أفساط التأمين، معدل نفاذ التأمين، متوسط كثافة التأمين، الصين.

Abstract:

We will work in this study to examine the reality of the insurance industry in China and its prospects, and following the development of the insurance sector from the assets size, products, services and businesses of this sector under the Chinese economic development, in addition we work to discussing the status of the sector and its interaction with local and international economic events from the Chinese economic openness stage up to the recent global financial crisis.

Key words:

insurance market and re-insurance, insurance premiums, insurance penetration rate, insurance density, China.

JEL Classification: G22, C43, N25

المقدمة:

- كيف يمكن تقييم صناعة التأمين الصينية؟ وإلى أي مدى يمكن تدويلها وفرض تنافسيتها مع الصناعات التأمينية الرائدة في العالم؟
أهداف الدراسة: تتمثل أهمية طرحنا لهذا الموضوع بهذه الصيغة، في سببين أساسيين: أولهما التعرف على حقيقة صناعة التأمين في الاقتصاديات الناشئة لاسيما الاقتصاد الصيني، وثانيهما التحقق من مدى ارتباط صناعة التأمين في الصين بالتطور الاقتصادي ومدى تفاعل القطاع وارتباطه بالاقتصاد العالمي.

خطة الدراسة: للوصول لأهداف البحث وللإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا خطة تشتمل المحاور التالية:

- نظرة عامة على صناعة التأمين في الصين.
 - المساهمة الأجنبية في قطاع التأمين الصيني.
 - سوق التأمين وإعادة التأمين.
 - صناعة التأمين والمستجدات الاقتصادية.
- أولاً - نظرة عامة على صناعة التأمين في الصين:**

1. تطور قطاع التأمين:

تمت أول عملية بيع تأمين في الصين سنة 1846 عندما دخلت شركتان بريطانيتان سوق شنغهاي. وفي سنة 1875 أسس الصين مكتب شحن للتجار تابع لحكومة تشينغ Qing وما ما كان بمثابة أول مؤسسة تأمين في الصين، وظلت الشركات الأجنبية هي المسيطرة على القطاع إلى أن تأسست جمهورية الصين سنة 1949، لتأسس بذلك شركة التأمين الشعبية الصينية the People's Insurance Company of China PICC التابعة للحكومة، حيث انسحبت جميع الشركات الأجنبية العاملة في القطاع.

يمثل الاقتصاد الصيني ثاني اكبر قوة اقتصادية في العالم، وأسرع الاقتصاديات الناشئة نمواً، ولطالما مثلت دراسة مكونات النموذج الاقتصادي الصيني محوراً هاماً لبحث حقيقة ذلك النمو وتواصله، ومن بين تلك الحقائق الاقتصادية نجد قطاع التأمين الذي يمثل هو الآخر ظاهرة اقتصادية بحد ذاتها، فلعل ابرز ما يميز الاقتصاد الصيني عن باقي الاقتصاديات الناشئة كونه ينمو بوتيرة متجانسة تشمل جميع هياكل الاقتصاد الوطني الصيني، والتي يمثل قطاع التأمين فيها احد تلك الدعامات، وهو بالضبط ما جعل من سوق التأمين الصيني احد أهم الأسواق العالمية، وذلك بناءً على عدد من المحددات سنأتي على ذكرها في متن بحثنا، حيث يحتل سوق التأمين في الصين حالياً المرتبة السابعة كأكبر سوق تأمين في العالم.

إشكالية الدراسة: للتعرف على واقع وآفاق الصناعة التأمينية الصينية، سنحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

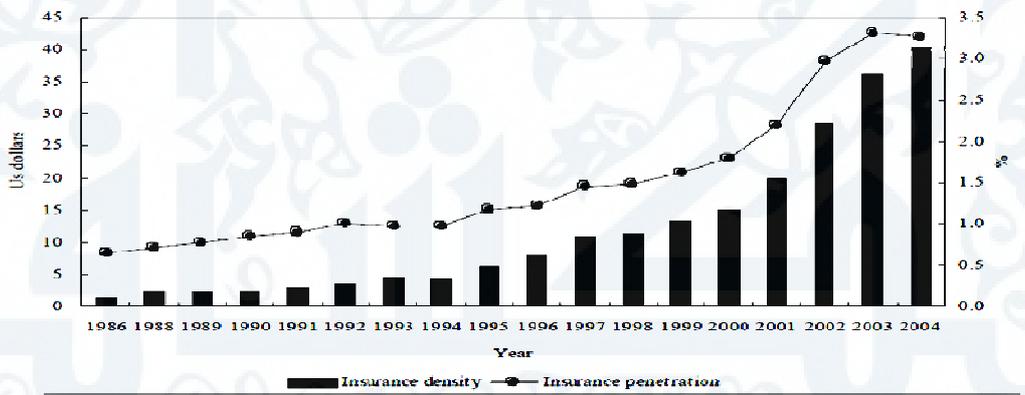
- كيف تطور تصور عملية التأمين لدى الحكومة الصينية قبل وبعد عملية الانفتاح والإصلاح؟
- ما هي محددات نمو صناعة التأمين في الصين؟
- ما محددات الاستثمار الأجنبي في قطاع التأمين الصيني، وكيف أثر في أداء القطاع؟
- هل تطور قطاع التأمين الصيني في ظل النمو الاقتصادي الذي تشهده البلاد؟ أم انه اخذ منحاً مستقلاً؟

كيف أثرت الأزمة المالية العالمية 2008 في صناعة التأمين في الصين؟

الإصلاح الاقتصادي سنة 1976 ظهور عدد من الشركات الرائدة مثل: Xinjiang Corps Insurance Company في سنة 1986، Ping An Insurance Company of China في 1988، China Pacific Insurance Company سنة 1991 و the American International Group في سنة 1992.¹

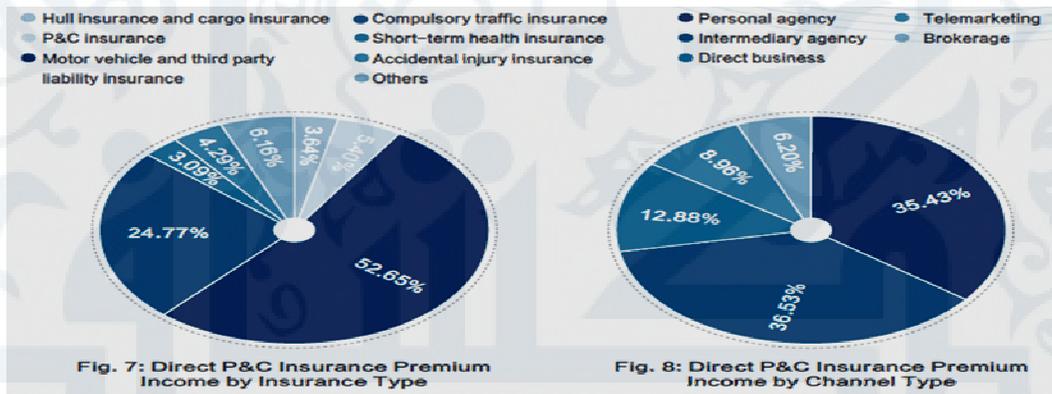
وخلال عامي 1949-1988 احتكرت PICC عملية التأمين في كامل جمهورية الصين، ومنذ عام 1988 تطورت صناعة التأمين في الصين بشكل ملحوظ، حيث نمت أقساط التأمين سنويا بمعدل 39.6% خلال الفترة بين عامي 1980-1998، وهو أداء قياسي بالمقارنة بمعدل النمو السنوي للنتائج المحلي الإجمالي المقدر بـ 9.7 بالمائة. وتلت عملية

البيان 01 : تطور معدل نفاذ و متوسط كثافة التأمين في الصين خلال عامي 1986 - 2004.



Source: Swiss Reinsurance Company.

البيان 02: تصنيف وتوزيع قنوات التأمين في الصين لسنة 2011



Source: China Reinsurance Group Annual Report 2011, P18.

♦ 1980-1985: في مرحلة أولى من عملية إصلاح النظام الاقتصادي، تم نقل عمليات شركات التأمين من الدولة إلى شركات غير مملوكة للدولة، ما أدى لتغيير نظام تقاسم الخطر، وهو ما دفع

2. إصلاحات صناعة التأمين: قادت مرحلة الإصلاح التي عرفتها الصين إلى ظهور إصلاحات واسعة النطاق على صناعة التأمين، ويمكن تبويب تلك الإصلاحات على النحو التالي:³

في النمو السريع لصناعة التأمين. في 1995 أوكلت مهمة الرقابة على التأمين للمؤسسات المالية غير المصرفية، حيث خففت من آليات السيطرة على المخاطر وحدثت من قنوات الاستثمار في التأمين، وبقيت أقساط التأمين على الحياة أقل من أقساط التأمين على غير الحياة، ولا تزال أقساط التأمين في نمو مستمر.

ثانياً- المساهمة الأجنبية في قطاع التأمين الصيني:

لطالما شكل انفتاح قطاع التأمين كلية على الاستثمار الأجنبي قلقاً كبيراً لدى الحكومة الصينية، لاسيما وأن قطاعها لا يزال في مراحل الأولى مقارنة بالشركات الأجنبية.

1. محددات المشاركة الأجنبية في سوق التأمين:

يمكن إجمال القضايا المحددة للمشاركة الأجنبية في سوق التأمين الصيني إلى غاية عام 2000، في مايلي:-⁴.

♦ الترخيص: يجب استيفاء معايير رسمية محددة وفق المتطلبات الوطنية، وتفنقر هذه العملية للشفافية والمساواة في تطبيق تلك القواعد.

♦ القيود الجغرافية: يسمح للشركات الأجنبية بالعمل فقط في شنغهاي Shanghai وغوانغجو Guangzhou.

♦ الملكية: شركات التأمين على الحياة هي الشركات الوحيدة التي يسمح لها بدخول السوق بنسبة 50/50 بصيغة مشاريع مشتركة مع الشركات الصينية، في حين يسمح لشركات التأمين الأخرى بالدخول فقط في الفروع.

♦ الخدمات: الحد من المنتجات والخدمات التي تقدمها شركات التأمين الأجنبية، حيث تمنع تلك

بالشركات للمطالبة بتعويضات اقتصادية. وهكذا تم إنشاء الطلب على التأمين. ولتلبية هذا الأمر قامت الحكومة الصينية بتطوير نظام التأمين التجاري وتشجيع شركات التأمين المحلية، وذلك بعد إغلاق صناعة التأمين دام 21 عاماً، لتسيطر PICC على جميع أعمال التأمين في الصين. بلغ إجمالي الإقساط التأمين لعام 1980 إجمالي 460 مليون يوان، حيث اشتملت عملية التأمين على التأمين على الحياة فقط.

- 1982 بلغ إجمالي أقساط التأمين على الحياة 1.6 مليون يوان، إلا أن شركات التأمين نمت بعد ذلك وبشكل ملحوظ للتجاوز معدلات نموها معدلات نمو GDP، ليبلغ معدل النمو الاسمي للتأمين على الحياة 500% مرة واحدة.

- 1985 بلغ إجمالي الأقساط 3.31 مليار يوان، هيمنت مشاريع التأمين على الممتلكات وتأمين معدات النقل على سوق التأمين، في حين مثل التأمين على الحياة نسبة أقل تراوحت بين 30 - 27% من السوق.

♦ 1986-1991: في مارس 1985 اصدر مجلس الدولة الصينية اللائحة المؤقتة لتحديد المتطلبات اللازمة لإنشاء شركات تأمين، حيث تم تأسيس كل من The Farming Insurance Company of Xinjiang و Pacific insurance companies.. الخ، وبذلك ينتهي فعلياً احتكار PICC .

♦ 1992 إلى الوقت الحاضر: أكدت الصين خلال المؤتمر 14 للحزب الشيوعي الصيني سنة 1992، على التزامها بالتوجه نحو اقتصاد السوق، وهو ما أفقد الأفراد والمؤسسات الضمانة الاقتصادية التقليدية ما يعني زيادة المخاطر، غير أن النمو الاقتصادي السريع وارتفاع الدخل الشخصي ساهم

التأمين للمواطنين الصينيين.

ثالثاً - سوق التأمين وإعادة التأمين:

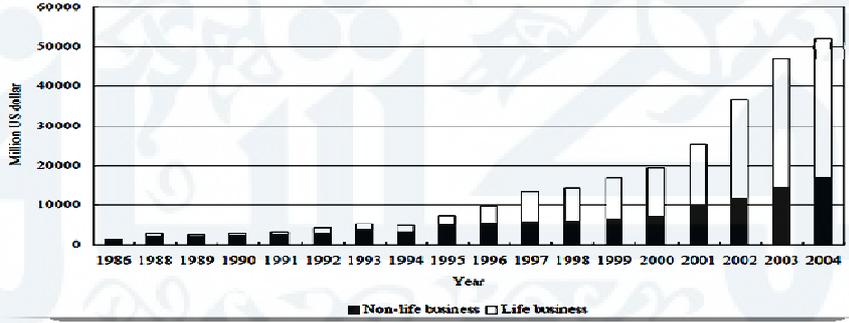
1. سوق التأمين:

❖ تطور سوق التأمين الصيني: في سنة 1998 بلغ إجمالي أقساط التأمين 120 مليار يوان، وفق لبيانات البنك الدولي، وسجلت أقساط التأمين في سنة 2000 إجمالي 200 مليار يوان بالمقارنة مع 24.44 مليار دولار في الولايات المتحدة. افتتح سوق التأمين الصيني على المستثمر الأجنبي في سنة 1992، وفي الوقت الراهن حوالي 202 فرع شركة تأمين ممثلون عن 11 شركة تأمين أجنبية مختلفة في الصين، فعلى الرغم من ضخامة سوق التأمين في الصين إلا أن الحكومة الصينية تفضل انتهاج سياسة تحرير تدريجية لصناعة التأمين المحلية، وتعتبر سوق التأمين المحتملة في الصين هائلة، ويشير كل من البيان 3 و4 إلى تطور حجم أقساط التأمين وحجم موجودات القطاع. ومن الناحية التنظيمية تعتبر لجنة تنظيم التأمين الصينية CIRC الجهة المخولة لبحث سبل دعم وتطوير صناعة التأمين في الصين داخلياً وزيادة تنافسية القطاع خارجياً⁷.

الشركات من المشاركة في مبيعات مجموعات
♦ وسطاء التأمين: يتضمن قانون التأمين الصيني أحكام تخص الوسطاء، غير أن تلك الأحكام لا تنطبق على الشركات الأجنبية.

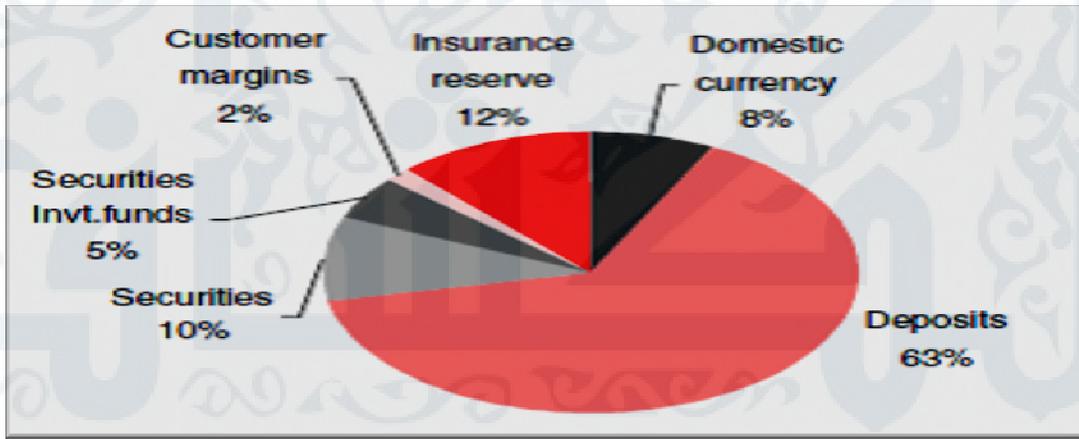
♦ فرص الاستثمار: يقتصر استثمار كل من شركات التأمين الصينية والأجنبية على الودائع المصرفية وسندات الحكومة الصينية، على الرغم من تزايد أقساط التأمين ما يتيح فرص استثمار أوسع أمام الشركات. رغم كل تلك التثبيطات، إلا أن الانضمام لمنظمة التجارة العالمية فرض على الصين تحرير سوق التأمين، وتظهر التجربة الصينية أن زيادة المشاركة الأجنبية ستتيح الفرصة للتطوير لاسيما في مجال التأمين⁵.

2. تحديات المشاركة الأجنبية: ويأخذ على شركات التأمين الأجنبية التمويل وفق CIRC مايلي:-⁶
♦ بعض شركات التأمين الدولية لا تلتزم بشكل صارم للقوانين واللوائح المعمول بها في الصين.
♦ نقل الأموال خارج الصين بشكل غير قانوني، في حين أن هنالك قوانين صينية تخص الأموال المنتجة داخل الصين.
♦ بعض المشاريع المشتركة تعتمد على تضخيم التكاليف، للحد من الضرائب المستحقة على المشروع.



Source: Swiss Reinsurance Company, Sigma

بيان 04: تصنيف الموجودات المالية في الصين خلال الربع الثالث من عام 2009



The People's Bank of China

❖ الجانب التنظيمي والمساهمة الأجنبية: تأسست أول شركة إعادة تأمين مهنية ومتخصصة ChRC في سنة 1996 وكانت الشركة الوحيدة المتخصصة في إعادة التأمين إلى غاية عام 2002 وصاحبة الحق الحصري في تشغيل مشاريع إعادة التأمين الإلزامي،⁹ وبالمقابل نمت عدد شركات التأمين خلال نفس الفترة من 11 إلى 46 شركة.

وبعد الانضمام لمنظمة التجارة العالمية WTO سنة 2001، التزمت الصين بالسماح للشركات الأجنبية بتوفير خدمات إعادة التأمين على الحياة وتأمين على غير الحياة non-life reinsurance في شكل مشاريع مشتركة وفروع شركات. مع عدم فرض أي قيود على عدد الشركات أو المناطق التي تنشط فيها، في حين يتم إلغاء إعادة التأمين الإجباري من قبل الشركات المحلية

سوق التأمين والتوجه التكنولوجي: تشير العديد من التقارير إلى إمكانية تنويع المزيد من قنوات توزيع التأمين في الصين، حيث تركز شركات التأمين استثماراتها على استخدام التكنولوجيا، كالرسائل القصيرة والشبكات اللاسلكية، وشبكات الانترنت خاصة مع التطور الكبير للتجارة الالكترونية، ما يساعد على تسويق المنتجات بشكل أكثر تنظيم، وهو ما يساعد وكالات وشركات الوساطة في تنظيم عملها، ما يؤهلها تدريجاً أن تصبح مراكز استشارات مالية⁸.

2. سوق إعادة التأمين: نستعرض في مايلي بعض الجوانب الرئيسية لأخذ صورة عامة عن إعادة التأمين في الصين.

التأمين في الصين 31.2 مليار يوان بنسبة 2% من المجموع الكلي لقطاع التأمين.

قام مجلس الدولة الصيني سنة 2006 بإصدار إصلاحات لتنمية صناعة التأمين، التي شددت على الإسراع بتطوير القطاع، لتصدر لجنة تنظيم التأمين CIRC فيما بعد مبادئ توجيهية لتطوير سوق إعادة التأمين من خلال إيجاد لوائح قوية وفعالة لقطاع إعادة التأمين، والتركيز على الملاءة المالية وسلوك السوق، تركيز شركات التأمين المباشر على منتجات أكثر حماية¹¹.

خامساً - صناعة التأمين والمستجدات الاقتصادية:

1. انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية:

❖ واقع شركات التأمين المحلية:

واجه قطاع التأمين الصيني تحديات في التكيف مع انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية WTO عام 2001، حيث واجهت شركات التأمين على الحياة تحديات كبيرة نحو التزامها بدفع تعويضات مثلت جزءاً أكبر بكثير من استثماراتها. كما ساهمت هيمنة شركات قليلة على قطاع التأمين في الصين، إضافة لنقص مهنية الموظفين والممارسات الإدارية السيئة من قبل شركات التأمين في انخفاض جودة الخدمات والمهارات التأمينية عن المعايير الدولية.

في حين ساهمت بعض السياسات الحكومية في تهديد بقاء شركات التأمين المحلية، كتخفيض أسعار الفائدة، الذي أدى إلى خسارة الهامش لدى شركات التأمين المحلية، الأمر الذي تطور إلى حازمة في سداد التأمين، خاصة تلك الشركات التي باعت كميات كبيرة من بوالص التأمين ثابتة الفائدة.

❖ **تحديات المنافسة الأجنبية:** فرضت الشركات الأجنبية نفسها كمنافس قوي للشركات التأمين

بمعدل 5% لمدة أربع سنوات من تاريخ انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية.

بداية من عام 2003، فتحت كل من فروع Munich Re, Swiss Re, Gen Re, Lloyd's, Scor Re and Hannover Re في بيجين وشنغهاي، في الوقت نفسه فتحت أكبر وسطاء إعادة التأمين العالمية فروعها في الصين مثل Re, Guy Carpenter, Benfield and Willis Re والتي لعبت دوراً مهماً في السوق الصيني. ولأجل الحفاظ على مكانة الشركات المحلية عملت الحكومة الصينية على إعادة هيكلة ChRC سنة 2003، لتنظم في شكل مجموعة لإعادة التأمين، حيث استفادة من 4 مليار دولار كراس مال من قبل شركة هوجين المركزية للاستثمار المحدودة Central Huijin Investment Ltd¹⁰، لتصبح بذلك أكبر شركة إعادة تأمين في آسيا من خلال رأس مالها المسجل وتسيطر حالياً على سوق التأمين الصيني باستحواذها على 80% من الأقساط المكتتبة على إعادة التأمين على الحياة. حيث أوجدت الوضعية الجديدة معايير تنافسية أكبر للشركات كنوعية الخدمات والقدرة على تطوير المنتجات.

❖ **تطور أقساط إعادة التأمين:** لم يتمتع قطاع إعادة التأمين الصيني بقاعدة قوية بالمقارنة بقطاع التأمين، في سنة 2006 بلغت أقساط إعادة التأمين في الصين 21.7 مليار يوان ما يعادل 2.87 مليار دولار، مثلت أقساط إعادة التأمين على الحياة نسبة 20%. وخلال عامي 2004-2006 مثلت أقساط إعادة التأمين لإقساط التأمين المباشر 4%. نمت أقساط إعادة التأمين بمعدل 9.2% كمعدل سنوي خلال 1996-2006. في حين نمت أقساط التأمين المباشر نسبة 21.9%، ومع نهاية عام 2006 بلغ مجموع موجودات شركات إعادة

سرعة نمو قطاع التأمين الصيني تباطؤاً ملحوظاً مقارنة بالمعدل المسجل سنة 2008، في 1 نوفمبر 2009 وصل إجمالي أصول القطاع 3.91 مليار يوان، بمعدل نمو 18.8%، وبلغ إجمالي الأقساط 1.02 مليار يوان بزيادة سنوية قدرها 10.78%، لتتجاوز بذلك وللمرة الأولى عتبة المليار يوان. بلغت أقساط التأمين على الحياة 757.6 مليون يوان بنسبة 74.16% من المداخل الإجمالية، أما التأمين على الممتلكات Property Insurance فبلغ 264 مليون يوان بنسبة 25.84% من إجمالي المداخل. وفي 2010 بلغ معدل نفاذ التأمين insurance penetration rate 3.3% لتحتل الصين بذلك الرتبة 43 عالمياً؛ وبلغ متوسط كثافة التأمين insurance density 105.4 دولار لتحتل الرتبة 66 عالمياً. في حين بلغ معدل نفاذ التأمين وكثافة التأمين 7.1% و 633.9 دولار سنة 2008 على التوالي¹³.

انخفضت الحصة السوقية لشركات التأمين المباشر من المنتجات الحمائية من 42 إلى 13 بالمائة في 2004-2008 على التوالي، نتيجة التذبذب الكبير في سوق الأوراق المالية الصيني جراء الأزمة المالية العالمية، حيث انخفض الطلب على المنتجات الاستثمارية، كما ساهمت CIRC في تحويل وتوجيه تركيز شركات التأمين الصينية من الأعمال التجارية إلى المنتجات الحمائية. على اعتبار أن الزيادة في مبيعات المنتجات الحمائية يترك مجالاً أكبر لتطوير سوق إعادة التأمين¹⁴.

يظهر الملحق رقم 01 إحصاءات صناعة التأمين في الصين لسنة 2008، في حين يبين الملحق رقم 02 ترتيب الشركات الخمس الأولى حسب الأقساط المكتتبة المباشرة.

الصينية المحلية خاصة بعد انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية مع التزام الحكومة الصينية بفتح أسواقها أمام المستثمر الأجنبي، وزاد من حدة تلك المنافسة عدم ثقة عدد كبير من الصينيين في الشركات المحلية لما قد يقدموا عليه من عمليات احتيالية.

إلا أن الحكومة الصينية قامت ببعض الخطوات لتشجيع الشركات المحلية ودفعها باتجاه المنافسة، حيث أقدمت الحكومة على الحد من استخدام أموال التأمين للسيطرة على المخاطر، ما يؤدي إلى انخفاض معدل العائد على استثمار التأمين، ما يفرض ضرورة توسيع عمليات شركات التأمين المحلية من خلال تقديم منتجات تأمينية جيدة والاستفادة من عوائد الاستثمار في الإنتاج والتحديث بدل التحوط من المخاطر المحتملة¹².

2. الأزمة المالية العالمية 2008:

منذ أكثر من ثلاثين عاماً عن انتهاء سياسة الانفتاح الاقتصادي وصناعة التأمين الصينية في نمو مستمر محققة أرقاماً قياسية، بحيث تضاعف إجمالي موجودات قطاع التأمين بحوالي 7000 ضعف، وزاد حجم سوق التأمين بأكثر من 2000 مرة، ليلعب معدل النمو السنوي 30%، وهذا ما يجعل قطاع التأمين جزءاً من القطاعات الصينية الأكثر نمواً. 2008 بلغ إجمالي أقساط قطاع التأمين في الصين 978.4 مليون يوان بزيادة سنوية قدرها 39.1%، لتحتل بذلك الصين الرتبة السادسة عالمياً، لتثبت بذلك أنها من بين الصناعات التأمينية ريادية في العالم.

❖ تأثير الأزمة المالية العالمية على قطاع التأمين: في سنة 2009 وبعد الأزمة المالية العالمية، شهدت

❖ **آفاق قطاع التأمين بعد الأزمة المالية العالمية:**
لقد أثرت الأزمة المالية العالمية على نمو قطاع التأمين على المستوى العالمي، فتأثير الأزمة على الاقتصاد الصيني انعكس من خلال تراجع مساهمة قطاع التأمينات في الناتج المحلي الإجمالي. ونجد أن دخل الأقساط سجل نسبة 39% في عام 2008، وانخفض إلى 14% في عام 2009، ليسجل معدل 30% في عام 2010 مع انتعاش السوق. في الوقت نفسه كانت هناك تعديلات في العديد من المجالات مثل هيكل السوق التأمين والمنتجات والتوزيع¹⁵.
ومن المتوقع أن يبلغ معدل المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي 7-9% قبل حلول سنة 2020، و نسبة النمو السنوي في حدود 9.5 و 17.6%، ويذكر أن مقاطعة تايوان احتلت الترتيب الأول بمعدل كثافة تأمين 16.2% عام 2008، في حين سجلت المملكة المتحدة الرتبة الأولى بأعلى نسبة كثافة تأمين مقدرة بـ 6.857.8 دولار¹⁶ ووفقاً CIRC فان الصين تعمل على تسجيل تريليون يوان في أقساط التأمين بحلول 2010، وتوسيع أقساط إعادة التأمين إلى 66 مليار يوان بحلول العام نفسه¹⁷.

الخاتمة ونتائج الدراسة: مثلت مرحلة الانفتاح الاقتصادي التي شتهاها الصين محوراً مفصلياً في التوجه الاقتصادي للبلاد، ولعل أكثر ما يميز السياسات الصينية منذ ذلك الحين، هو محاولة إضفاء العالمية على جميع نشاطاتها الاقتصادية من خلال إيجاد الميزة التنافسية لها بين الاقتصاديات العالمية والناشئة، ومن هنا يبرز جلياً عمل الحكومة الصينية نحو تدويل قطاع التأمين وتعزيز القدرة التنافسية لشركات التأمين الصينية، وعدم الاكتفاء باستقطاب رأسمال الأجنبي والاتجاه نحو جلب

العامل التكنولوجي والخبرة الإدارية والمعلوماتية والاستفادة من الأنماط التجارية للتأمين، ما يضمن استخدام طرق تسويق فريدة ومنتجات تأمينية مبتكرة ونظام إداري فعّال.
وهناك عدد من السياسات ساهمت في انفتاح سوق التأمين الصينية بشكل ممنهج وسليم، ونذكرها كتالي¹⁸:-

❖ توسيع سوق التأمين بتحويل السوق المحتملة لسوق حقيقية، من خلال تعزيز الوعي التأميني وتحسين مستوى عمق وكثافة التأمين؛
❖ الإبقاء على التوجه نحو اقتصاد السوق في عملية التأمين، والتخلص من عقلية الاقتصاد المخطط القاضي بضمان الأصول والسيولة والتوجه بدلاً من ذلك بتحقيق أقصى قدر من الأرباح، والمساهمة في المؤسسات المالية الحديثة؛
❖ الدفع نحو إقامة فروع لشركات التأمين الصينية بالخارج ما يضمن تدويل صناعة التأمين الصينية؛
❖ الاستفادة من الخبرة الأجنبية في مجال الموارد البشرية ومستوى إدارة الأعمال المتطورة، خاصة الخبراء الاكثوريين الذي يعتبر عملهم أساسي في قطاع تأمين، فهم يقدمون إحصائيات إلى جانب الإلمام بكافة المسائل الفنية والإدارية والمالية، كما يقدمون النصح والملاحظات في أعمال أنظمة الرقابة والإشراف.

ونستعرض في الأخير أهم النتائج المتوصل إليها في بحثنا في شكل إجابات عن الأسئلة المطروحة في الإشكالية:

- ساهمت عملية الانفتاح الاقتصادي في تغيير أهداف ورؤية الحكومة الصينية لقطاع التأمين من اعتباره مجرد عملية يؤمن من خلالها الأفراد

Determinants of the Development of Insurance in China under the Globalization.

- 3 Dawei Cheng, *A Strategy for opening up the Chinese insurance industry*, MA in Commercial Diplomacy Monterey Institute of International Studies, March 29, 2000.
- 4 Qixiang Sun, Lingyan Suo, Wei Zheng, *China's Insurance Industry: Developments and Prospects*, International Insurance Markets, PP 600-602.
- 5 Ron Kozlowski, Jenny Lai and Delving Cai, *China's growing general insurance market*, 3\2011.
- 6 Tony Allison, *Risks and rewards in China's insurance market*, Special Reports, Asia Times
- 7 Wenli Yuan, *China Insurance Market and Technology Trends 2011*, July 26, 2011.
- 8 Xiao Wen, *On issues of opening China's insurance market to the rest of the world*, Journal of Zhejiang University (humanities and social sciences), Vol 30, N° 05, Oct 2000.
- 9 Xueyun Huang & Meipan Tian, *China Reinsurance Market Overview*, Reinsurance News, Society of Actuaries, February 2010 – Issue 67.
- 10 XuJinLi, YuJing, yulai, *Multi-channel distribution to help the Chinese insurance industry to achieve high performance*, Accenture global management consulting, technology services and outsourcing company, February 2010.

المواقع المرجعية:

China Insurance Regulatory Commission (cIRC)
<http://www.circ.gov.cn/english/>
Swiss Reinsurance Company
<http://www.swissre.com/>

الاختصارات:

CIRC China Insurance Regulatory Commission
ChRC China Reinsurance Company
PICC People's Insurance Company of China
WTO World Trade Organization

العاملين لديها إلى قطاع محوري في الاقتصاد الصيني.

– هنالك عدد من العوامل ساهمت في نمو صناعة التأمين الصيني، وتشمل بشكل أساسي السياسات الحكومية المشجعة والقاضية برفع مستوى صناعة التأمين، وتطوير بحجم ونوعية الخدمات التي يقدمها القطاع.

– رغم العراقيل التي أحاطت بالاستثمار الأجنبي، إلا أن انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية ساهم وبشكل كبير في رفع نسبة الاستثمار، وهو ما شكل دافعاً جديداً نحو تصحيح السياسات الحكومية السائدة سابقاً.

– أخذت صناعة التأمين منحاً تصاعدياً متجانس مع النمو الاقتصادي الذي تشهده جمهورية الصين.

– رغم التباطؤ الذي حصل جراء الأزمة المالية العالمية، إلا أن قطاع التأمين سرعان ما اظهر مؤشرات نمو ايجابية.

– ساهم النمو الاقتصادي الكبير والانفتاح التدريجي لقطاع التأمين، في الحفاظ على السياسات الحكومية، وتفادي الضغوط الخارجية المحتملة التي قد تتعارض مع تلك السياسات ما سمح بتحقيق التوازن المحلي والإقليمي، على اعتبار أن الانفتاح السريع سيضر بصناعة التأمين المحلية. وتشير كل هذه المعطيات إلى إمكانية تحقيق صناعة تأمينية صينية أكثر قوة وتنافسية في المستقبل.

المراجع والملاحق

- 1 *China Reinsurance Group Annual Report 2011*.
- 2 Cuizhen Zhang, China Foreign Affairs University\China, Nong Zhu (INRS-UCS, University of Quebec\Canada,

الملاحق

واقع وأفاق صناعة التأمين في الصين

الملحق رقم 01 : إحصاءات صناعة التأمين في الصين لسنة 2008 (RMB 10,000)

Insurance branches	income	2\ Life & Health Insurance	15528335.26
Primary Insurance Premium Income	97840966.41	1. Life Insurance	13149788.95
1\Property & Casualty Insurance	23367097.78	2. Health Insurance	1752812.77
2\Life & Health Insurance	74473868.63	3. Personal Accident Insurance	625733.54
1. Life Insurance	66583717.92	Business and Management Expenses	10795228.27
2. Health Insurance	5854589.92	Bank deposit	80875509.19
3. Personal Accident Insurance	2035560.78	Investment	224652161.10
Enterprise Annuity	2054823.00	Total Assets	334184386.70
Primary Insurance Claim Payout	29711659.83	Entrusted Enterprise Annuity Assets	4736396.10
1. Property & Casualty Insurance	14183324.57	Enterprise Annuity Investment Management Assets	3773747.90

Source: official website of CIRC

الملحق رقم 02: ترتيب الشركات الخمس الأولى حسب الأقساط المكتتبة المباشرة بين 2006 - 2010

الوحدة : مليون يوان

	الأقساط المكتتبة المباشرة Direct Written Premium				الحصة السوقية			
	2007	2008	2009	2010	2006	2008	2009	2010
PICC	88.592	101.656	119.464	153.930	42.5	41.6	39.9	38.2
PING AN	21.450	26.751	38.483	62.116	10.3	10.9	12.9	15.4
CPIC	23.433	27.817	34.228	51.529	11.2	11.4	11.4	12.8
China United	18.311	19.125	19.440	19.336	8.8	7.8	6.5	4.8
China Continent	10.028	9.424	10.253	13.817	4.8	3.9	3.4	3.4

Source: Ron Kozlowski, Jenny Lai and Delving Cai, China's growing general insurance market , 3\2011, P22.

ملاحظة: يتم التمييز بين ثلاث أنواع أساسية في دخل الأقساط وهي: الأقساط المكتتبة المباشرة Direct Written Premium وهي إجمالي أقساط التأمين على الممتلكات والمسؤولية التي تتلقاها شركات التأمين من دون أي تعديلات للتنازل عن أي جزء من هذه الأقساط لإعادة تأمينها. وهناك أيضا الأقساط المكتتبة الصافية Net .Written Premium والتي تستبعد من عملية إعادة التأمين والأقساط المكتتبة Earned Premium.

9 تنص اللوائح على تقديم 20 بالمائة من إجمالي أقساط التأمين الخطية للتأمين المباشر على الحوادث الشخصية و التأمين الصحي والتجاري.
10 هي شركة مملوكة للدولة أنشئت بموجب قانون الشركات في جمهورية الصين، حاليا تمتلك شركة هوجين حصصاً في البنوك التجارية وشركات الأوراق المالية وشركات التأمين وغيرها من المؤسسات.

- Xueyun Huang & Meipan Tian, China Reinsurance Market Overview, Reinsurance News, Society of Actuaries, February 2010 – Issue 67, PP 8-9.
- Tony Allison, Risks and rewards in China's insurance market, Ibidem.
- XuJinLi, YuJing, yulai, Multi-channel distribution to help the Chinese insurance industry to achieve high performance, P 02.
- XuJinLi, YuJing, yulai, Multi-channel distribution to help the Chinese insurance industry to achieve high performance, Ibidem.
- Wenli Yuan, China Insurance Market and Technology Trends 2011, Ibidem.
- XuJinLi, YuJing, yulai, Ibidem .
- Xueyun Huang & Meipan Tian, China Reinsurance Market Overview, Ibid, P10.
- Xiao Wen, On issues of opening China's insurance market to the rest of the world, Journal of Zhejiang University (humanities and social sciences), Vol 30, N° 05, Oct 2000, P 144.

- Cuizhen Zhang China Foreign Affairs University\China, Nong Zhu (INRS-UCS, University of Quebec\ Canada, Determinants of the Development of Insurance in China under the Globalization, P03.
- معدل نفاذ التأمين insurance penetration rate يقاس وفق إجمالي الأقساط المكتتب عليها للنتائج المحلي الإجمالي GDP. ويمثل متوسط كثافة التأمين insurance density نصيب الفرد من أقساط التأمين ويعبر عن إنفاق الفرد على التأمين، ويقاس متوسط كثافة التأمين بمجموع الأقساط المكتتب عليها إلى عدد السكان.
- Qixiang Sun, Lingyan Suo, Wei Zheng, China's Insurance Industry: Developments and Prospects, International Insurance Markets, P 600-602.
- Dawei Cheng, A Strategy for opening up the Chinese insurance industry, MA in Commercial Diplomacy Monterey Institute of International Studies, March 29, 2000, P05.
- من المتوقع أن تسهم المراجعة الرئيسية لقانون التأمين الصيني والذي دخل حيز التنفيذ في الفاتح من أكتوبر 2009 في تقديم تغييرات يصب معظمها في مصلحة الشركات العالمية و تأمين مصالحها في الصين .
- Tony Allison, Risks and rewards in China's insurance market , Special Reports, Asia Times, February 16, 2001, 8/8/2012, on the following link: <http://www.atimes.com/reports/CB16Ai01.html#top4>,
- Dawei Cheng, A Strategy for opening up the Chinese insurance industry, Ibid, P04.
- Wenli Yuan, China Insurance Market and Technology Trends 2011, July 26, 2011, 14/07/2012, on the following link: <http://www.celent.com/reports/china-insurance-market-and-technology-trends-2011>